الإنتاجات المعرفية والنكبة في المؤتمر السنوي لمؤسسة الدراسات الفلسطينية

بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس مؤسسة الدراسات الفلسطينية في سنة 2023، والتي تتزامن مع الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة الفلسطينية، تنظم مؤسسة الدراسات الفلسطينية مؤتمرها السنوي بعنوان "75 عاماً من النكبة المستمرة: الإنتاجات المعرفية"، الذي سيُفتتح يوم الاثنين 20 أيار/مايو في بيروت، بمشاركة عدد كبير من الباحثين والأكاديميين والمؤرخين من فلسطين والعالم، في بيرزيت ونيويورك وافتراضياً.

يُعقد المؤتمر في لحظة مفصليّة تمر بها قضية فلسطين في ضوء استمرار الحرب الإسرائيلية المسعورة على قطاع غزة منذ أكثر من مئتي يوم، والتي استهدفت، فيما استهدفت، كل مرتكزات القضية الفلسطينية. وبالتالي ترى مؤسسة الدراسات الفلسطينية أن التمسك بمواصلة العمل الفكري والبحثي هو أحد أشكال التصدي لهذا المشروع ومواجهته، كما ترى في الحرب الجارية حالياً امتداداً للنكبة وتعميقاً لمآسيها. من هنا تقرَّر إعادة تنظيم هذا المؤتمر، الذي كان مقرراً عقده أواخر العام الماضي، وذلك بمضامين وعناوين جديد.

يهدف المؤتمر إلى مراجعة الإنتاج المعرفي والعلمي عن النكبة، والذي نُشر باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والعبرية، وتناولها من جميع جوانبها خلال العقود التي مرت على حدوثها، وإلى السعي لفتح آفاق جديدة أمام دراسة هذا الحدث الجلل المؤسس في تاريخ الشعب الفلسطيني.

إن سؤال النكبة ليس سؤال الماضي فحسب، بل هو أيضاً سؤال الحاضر والمستقبل، ذلك بأن الصهيونية لا تزال تسعى للقضاء على ذاكرة النكبة التي تشكّل مكوّناً رئيسياً من مكوّنات الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني، الذي يحتاج اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى إبقاء ذاكرة النكبة حيّة، ومواصلة تعليمها في المدارس والجامعات وتسليط الضوء على مقدماتها وتداعياتها، وذلك كي يعزز وحدته، ويتجاوز الأزمة التي تواجهها حركته الوطنية، ويفلح في بث روح جديدة في مشروعه السياسي.

يُنظَّم المؤتمر بالشراكة مع مجموعة من المراكز البحثية في فلسطين والعالم، هي: جامعة بيرزيت، والجامعة الأميركية في بيروت، والجامعة اليسوعية، والمعهد الألماني للأبحاث الشرقية، والمجلس العربي للعلوم الاجتماعية، ومركز الدراسات الفلسطينية في جامعة كولومبيا - نيويورك.

الإنتاجات المعرفية والنكبة في المؤتمر السنوي لمؤسسة الدراسات الفلسطينية

الكاتب: رمان الثقافية